

42. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

القاعدة الرابعة والعشرون القرآن يرشد الى التوسط والاعتدال في الامور. ويذم التقصير والغلو ومجاوزة الحد. يعني يمرك ان تكون بين الافراط والتفريط. متوسطة قال تعالى ان الله يأمر بالعدل ما محل الشاهد - 00:00:00

بالعدل. بالعدل قل امر ربي بالقسط والقسط والعدل. والآيات الامرية بالعدل ونهيت عن ضدي كثيرة والعدل في كل الامور لزوم الحد فيها. معنى لزوم الحد وتجاوزه نعم. والا يغلو وتجاوزه الحد كما لا يقصر ويدعو الحق - 00:00:13

ويدعو بعض الحق ففي عبادة الله مثلا امر بالتمسك بما عليه النبي صلى الله عليه وسلم في آيات كثيرة ونعني عن مجاوزة ذلك والتعدي وتعدي الحدود في آيات كثيرة. ذم المقصرين عنه في آيات كثيرة. ذم المقصرين عن العدل في آيات كثيرة. صحيح - 00:00:34

نعم فالعبادة التي امر الله بها العبادة التي امر الله بها ما جمعت الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول وما فقد فيه الامران او احدهما فهي من الاعمال اللاغية وفي حق الانبياء والرسل العدل في حق الانبياء والرسل عليهم السلام امر بالاعتدال وهو الایمان بهم ومحبتهم المقدمة على محبة الخلق - 00:00:59

وتوقيرهم واتباعهم ومعرفة اقدارهم ومراتبهم التي اكرمهم الله بها. ونهى عن الغلو فيهم في آيات كثيرة وهو ان يرفعوا فوق منزلتهم التي انزلهم الله ويجعل لهم من حقوق الله ما التي لا يشاركه فيها مشارك شيء - 00:01:31

كما نرى عن التفصيل في حقهم في الایمان بهم ومحبتهم وترك توقيرهم وعدم اتباعهم ذم الغالبين فيهم كالنصاري ونحوهم في عيسى في آيات كثيرة. كما ذم كافيين لهم معنى الجافين لهم المقصرين في حقهم يعني كاليهودي حيث قالوا في عيسى ما قالوا وذم من فرق بينهم فامن ببعض دون بعض وآخر - 00:01:45

وان هذا كفر بجميعهم نعم فاذا هذا من العدل في الانبياء عدل في الانبياء ماذا؟ الا يغلب فيهم والا يجفوا يجفوا يعني ماذا؟ ينقص قدرهم انتم مية حلة اولى كذلك يتعلق هذا الامر في حق العلماء والولائيات يجب محبتهم ومعرفة اقدارهم - 00:02:05

ولا يحل الغلو فيهم واعطاهم شيئا في حق من حق الله وحق رسوله الخاص الذي يقول مثلا ان الاوليات يتبرك بذواتهم كما يتبرك بالنبي. هذا في الحقيقة تنقص لحق النبي. نعم - 00:02:34

عليه الصلاة والسلام انتم معي؟ طيب ولا يحل جفاهم اي بغضهم وعداوتهم فمن عاد لله ولها فقد بارزه بالحرب وامرنا بالتوسط بالنفقات والصدقات والذين اذا انفقوا لم يسرفوا وكان بين ذلك قواما - 00:02:50

ولا عند الامساك والبخل وانفقوا في سبيل الله ولتلقو بايديكم الى التهلكة والتقطير ولا تبسط يدك ولا ولا ولا يجعل يدك مغلولة الى عنقك فتقعد مذموما مخدولا. طيب تقطير البخل - 00:03:12

كما نهى عن الاسراف والتبذير ولا تبذير تبذيرا. وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. امر بقوة والشجاعة بالاقوال والافعال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون الامر بالثبات - 00:03:30

نعم ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب لحكم ونهى عن الجبن اتخشونهم في الله احق ان تخشوا ها ولا يخشون احدا الا الله وذم الجبناء واهل الخور وضعف النفوس لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا المنافقون - 00:03:49

لو يجدون ملجاً يلجأون اليه يختفون فيه او مغارات تليقون المغارات تأليف المغاراة في الجبل كهف. الجبل كهف او مدخلاً مكاناً يدخلون فيه لو اليه وهم يجمون. معنى يجمون ادي صورة يرسمها الله للمنافقين الجبناء - 00:04:13

تعرف اذا كان هناك ملجاً اليهود عندما يسمعون صوت الصواريخ تأتي يجررون ويدخلون الملجاً. تعرفون الملجاً من تحت الارض 00:04:31 عندهم اه شيء يختفون به من الصواريخ. نعم. فده باب ضيق وهم كثيرون فيتدافعون -

يصبحون يعني ماذا؟ يتدافعون اولاً يسبحون هذه يتدافعون يتدافعون ياسر سابقون فقط. يدفع بعضهم بعضاً. نعم. ايهم يدخل اولاً؟ هذا معنى الآية. لو يجدون ملجاً او مغارات او مدخلاً لولوا اليه وهم يجمون. فهذا يدل على شدة جبئهم - 00:04:51

كما ذم المتهورين الذين يلقون بأنفسهم وايديهم الى التهلكة المتهورين جمع متهور والفعل تهور التهور هي ليست شجاعة اقدام بدون عقل اقدام بدون فائدة بدون مصلحة. كالذي يعبر الشارع الطريق خطير ولا ينظر - 00:05:15

نقول هذا متهور فهمت؟ وكان الذي يمشي على السور السطح العمارة نقول هذا متهور مثلاً طيب كما ذم المتهورين. قال تعالى ولا تلقو بايديكم الى التهلكة. وامر وحث على الصبر في ايات كثيرة - 00:05:36

نعم يا ايها الذين امنوا اصروا واصروا ورابطاً. ولا عن الجزء والهلع متهولين يا عبد الله لا يفعل اشياء لا يفكر من التهور التهور هو الشجاعة بدون عقل ومصلحة مثلاً شخص يقول ان يقول انه مغامر غامرة. مثلاً يقول سأمشي على الحبل في مكان مرتفع. انا متهور - 00:05:51

الشارع دون ان انظر. هذا متهور لكن التهور في الجهاد ليس تهور حتى لو كان سيقتل لأن هذا امر ندبته اليه الشريعة. واضح؟ هم وامر وحث على الصبر في ايات كثيرة ونهى عن الجزء والهلع والسطح - 00:06:16

ان الانسان خلق هلوعاً اذا مسه الشر جزوعاً نعم والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. صبروا لم يجعلوا - 00:06:36

كمانعة للتجربر نعم كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار نعم وعدم الرحمة وعدم الرحمة والقساوة في ايات كثيرة اشداء على الكفار رحماء بينهم نعم في الحديث لو املك ان نزع الله من قلبك الرحمة - 00:06:54

وامر بيداء حقوق من له حق عليك من الوالدين والاقارب والاصحاب واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وابدي القربى واليتمى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب - 00:07:23

والاحسان اليهم قولوا وفعلاً وذم من قصر في حقهم او اساء اليهم قولوا وفعلاً كما ذم من غلا فيهم وفي غيرهم حتى قدم رضاهم على رضا الله وطاعتهم على طاعة الله. مثل قل ان كان - 00:07:41

وابناؤكم وازواجكم الى اخره احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربيصوا فذم من قدم طاعة هؤلاء على طاعة الله ورسوله. ايات كثيرة في هذا امر بالاقتصاد بالأكل وكلوا واشربوا ولا تسرفو. والشرب - 00:07:54

واللباس يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد نعم ونهى عن السرف والترف كما نهى عن التقصير الضار للقلب والبدن. معنى نهى عن التقصير الضار بالقلب والبدن. ما هو التقصير يعني ايه - 00:08:10

يعني عكس الاسراف لا يأكل ولا يشرب. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. من حرمها. لا احد وبالجملة فما امر الله بشيء الا كان وسطاً بين خلقين ذميين تفريط او افراط. واضح - 00:08:28

السرف عكس البخل. هم مسرف والترف التنعم نعم يعني يلبس اشياء غالية جداً ويأكل طعام غالى جداً التنعم نعم - 00:08:50